# دور التنشئة الاجتماعية في تحقيق السلم الاهلي

م.د. حوراء رشيد مهدي

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية / الجامعة المستنصرية

Dr.hawraaleasry88@gmail.com

## الملخص

أن دور التنشئة الاجتماعية في تحقيق السلم الاهلي يشير الى العمليات التي يتعلم منها الافراد والجماعات لمجموعة القيم والمعايير والسلوكيات الاساسية للتعايش والانسجام داخل المجتمع ويستوعبونها ويشير هذا المفهوم لمجموعة متنوعة من العوامل كالأسرة والاصدقاء والمؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام والتي تشكل بدورها مجموعة الهويات الفردية والتفاعلات المجتمعية المختلفة المساهمة بشكل مباشر أو غير مباشر في تكوين القيم والعادات والمعتقدات والتصرفات التي ينشأ عليها الفرد وسوف يتطبع بها سواء كانت ايجابية أم سلبية .

بما أن التنشئة الاجتماعية تمثل عملية اساسية في تشكيل شخصية الفرد وغرس القيم والمبادئ التي تساعد على بناء مجتمع متجانس ومتعايش حيث تلعب هذه العملية دورًا محوريًا في تحقيق السلم الاهلي الذي يوصف بأنهُ التعايش السلمي للأفراد داخل المجتمع في ظل غياب العنف والقوة مع القدرة على حل الخلافات بالطرق السلمية ؛ وعليه فأن السلم الاهلي يعتمد على تعزيز قيم التسامح والعدل والمساواة باعتبارها قيم اساسية يجب غرسها لدى الفرد منذ الصغر عن طريق التنشئة الاجتماعية والتي تبدأ بمراحل مبكرة من حياة الافراد .

الكلمات المفتاحية : التنشئة الاجتماعية ، السلم الاهلي ، التفاعلات المجتمعية ، العدل ، النظريات ، التحديات

## The Role of Socialization in Achieving Civil Peace

Assistant Professor Hawra Rashid Mahdi

Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies / Al-Mustansiriya University

## Abstract

The role of socialization in achieving civil peace refers to the processes by which individuals and groups learn and internalize the set of values, norms, and behaviors essential for coexistence and harmony within society. This concept refers to a variety of factors, such as family, friends, educational institutions, and

the media, which in turn shape individual identities and various societal interactions. These factors contribute, directly or indirectly, to the formation of the values, customs, beliefs, and behaviors that individuals grow up with and will internalize, whether positive or negative.

Since socialization represents a fundamental process in shaping an individual's personality and instilling the values and principles that help build a harmonious and coexistent society, this process plays a pivotal role in achieving civil peace, which is described as the peaceful coexistence of individuals within society in the absence of violence and force, with the ability to resolve disputes through peaceful means. Therefore, civil peace relies on promoting the values of tolerance, justice, and equality as fundamental values that must be instilled in individuals from an early age through socialization, which begins in the early stages of life.

**Keywords** : Socialization, civil peace, community interactions, justice, theories, challenges

## المقدمة

تمثل التنشئة الاجتماعية امر بالغ الاهمية لتنمية التعاون والتفاهم المتبادل وتعد مكونًا حيويًا في منع وحل النزاعات ، ونظرًا لصراع المجتمعات المستمرة نتيجة التنوع والتعقيد المتزايدين اكتسب هذا المفهوم وتأثيرهُ الواضح على السلم الاهلي اهتمامًا واسعًا من قبل المختصين بسبب انعكاساتهً المباشرة على الواقع المجتمعي للفرد داخل الدولة وحتى خارجها .

أن آليات التنشئة الاجتماعية يمكن ان تؤدي الى أدامة التحيزات وعدم المساواة مما يعتبر تحديًا واضحًا للسلم الاهلي ، وتعمل التنشئة الاجتماعية كآلية محورية لتحقيق السلام المجتمعي من خلال تشكيل السلوكيات الفردية والتفاعلات المجتمعية ؛ وأن معالجة التعقيدات والتحديات الكافية في عمليات التنشئة الاجتماعية امر ضروري ومهم جدًا في تعزيز المجتمعات الكبيرة والشاملة والتي تدعم الانسجام والتعاون بين الفئات المختلفة ، وبالنظر للتطبيقات العملية والبحث المستمر يمكن أن يؤدي دمج مبادئ التنشئة الاجتماعية في مبادرات بناء السلام الداخلي للمجتمع الواحد والجهود الرامية للتخفيف من حدة الصراعات وتعزيز بناء الاستقرار والسلام المجتمعي الدائم .

## اهمية البحث

يهدف البحث الى فهم دور التنشئة الاجتماعية في تعزيز السلم الاهلي وتحديد الادوات المؤثرة والفاعلة لتوظيفها في هذا الجانب ، اضافة لدراسة القيم والمعايير الاجتماعية التي تساهم التنشئة في غرسها لتحقيق التعايش السلمي من جانب آخر ؛ مع بيان وتحليل دور الاسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام في تعزيز السلم الاهلي الذي يبنى ويؤسس لهُ من قبل التنشئة الاجتماعية .

## اشكالية البحث

تتمثل اشكالية البحث في الاجابة عن التساؤلات التالية :

1. ماهي التنشئة الاجتماعية وبيان اهميتها ؟
2. ماهي العوامل المؤثرة على هذه التنشئة وما اهدافها ؟
3. ماهي ابرز نظريات التنشئة الاجتماعية وما خصائص هذه التنشئة ؟
4. ماهي التحديات التي تواجه السلم الاهلي وكيف نواجهها ؟
5. كيف نحقق السلم الاهلي ؟ وما دور التنشئة الاجتماعية في ذلك ؟

## فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها : تساهم التنشئة الاجتماعية للفرد في خلق الانسجام المجتمعي بينهُ وبين الافراد الآخرين بكل تنوعاتهم داخل المجتمع والذي سيؤدي بالضرورة الى تحقيق السلام والاستقرار الداخلي للمجتمع وبوجود مجموعة عوامل مساعدة سيتحقق السلم الاهلي .

## منهجية البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج التأريخي والتحليلي في تتبع مراحل التنشئة الاجتماعية للفرد والتي تبدأ من مراحل مبكرة في حياته سواء داخل الاسرة أو خارجها ، وتحليل ذلك وفق المعطيات التي اوردت في سياق البحث والتوصل للنتائج المبينة في ثناياه .

## هيكلية البحث

استند البحث على الهيكلية التالية : المبحث الاول تناول التنشئة الاجتماعية وأسسها حيث تكون المبحث من ثلاثة مطالب : الاول تطرق لمفهوم التنشئة الاجتماعية واهميتها في المجتمع ، والثاني نظريات التنشئة الاجتماعية وخصائصها ، أما الثالث فتناول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية واهدافها .

في حين المبحث الثاني تناول ماهية السلم الاهلي وابعادهُ ، اذ تكون المبحث من ثلاثة مطالب ايضاً : الاول تناول مقومات السلم الاهلي ، والثاني التحديات التي تهدد السلم الاهلي وكيفية مواجهتها، بينما الثالث فكان حول تحقيق السلم الاهلي وبيان دور التنشئة الاجتماعية في تعزيز هذا السلم ، اضافةً للخاتمة والتوصيات التي توصلت اليها الباحثة بالبحث والدراسة .

## المبحث الاول // التنشئة الاجتماعية وأسسها

تعد التنشئة الاجتماعية عملية يكتسب من خلالها الفرد اساليب سلوكية محدودة تتفق مع متطلبات ومعايير المجتمع من اجل تحقيق التفاعل والتوافق مع الحياة الاجتماعية ، وقد ابدى المختصين في علم الاجتماع اهتمامًا كبيرًا بها نظرًا للدور المؤثر الذي تمارسهُ في تكوين انسان سوي يستطيع التعايش في البيئات المختلفة اذا ما تم تنشئتهُ تنشئة جيدة من خلال محيطهُ الداخلي الذي سينعكس ذلك على سلوكياتهُ خارجيًا .

### المطلب الاول :- مفهوم التنشئة الاجتماعية واهميتها في المجتمع .

على الرغم من الاهتمام الكبير بدراسة التنشئة الاجتماعية لكنها ليست وليدة الفكر الحديث أذ اهتم بها كلًا من افلاطون وارسطو ومفكروا العلوم الاجتماعية واستخدم المفهوم بالمعنى المعروف والمتداول اليوم نهاية العقد الثالث وبداية العقد الرابع من القرن الماضي ، حيق في عام 1940م استخدم مفهوم التنشئة من قبل (أوجبرت) و(نيمكوف) في كتابهما (علم الاجتماع)[1] .

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها (عملية تعلم وتعليم وتربية ونضج ونمو وارتقاء تقوم على التفاعل الاجتماعي الايجابي تهدف من خلالها الى اكساب الفرد طفلًا ومراهقًا وراشدًا وشيخًا سلوكًا وقيمًا واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي مما يسهل عليه سبل التكيف والاندماج في اطار الحياة الاجتماعية)[2] .



(1) مولود زايد الطيب ،دور التنشئة السياسية في تنمية المجتمع ،ط1 ،المؤسسة العربية الدولية للنشر ،الاردن ،2001م ،ص9.
(2) رعد حافظ سالم الزبيدي ،التنشئة الاجتماعية والسياسية في مجتمعات الخليج العربية: دراسة انموذجي الكويت والبحرين ،ط1 ،الجنان للنشر والتوزيع ،الاردن ،2011م ،ص ص 26-27 .

كما تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها (عملية اكتساب الفرد للخصائص الاساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله بالقيم والاتجاهات والاعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب فيه داخل المجتمع)[1] .

وعرفتها **مارجريت ميد** بأنها (العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة الى عنصر كامل في مجتمع بشري معين)[2]

ويعرفها **حامد مصطفى عمار** بأنها (عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية للفرد لتصبح قوى فردية يتبناها في ذاته وسلوكه الخارجي ، اي بمعنى انها عملية المهارات والاساليب الاتي يحتاجها الفرد لتحقيق اهدافهُ وطموحاته في الحياة السلمية في مجتمعه)[3] .

وتعرف التنشئة الاجتماعية ايضًا بأنها (العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة)[4] .

ويعرفها **سيكورد و باكمان** بأنها (عملية تفاعل تتم بواسطتها تعديل سلوك الفرد بحيث يتماشى مع توقعات اعضاء الجماعة التي ينتمي اليها)[5] .

وهناك من يعرفها بأنها (العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنهُ من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكًا تكيفيًا فيه وهي ايضًا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منهُ في المجتمع)[6] .

بما ان التنشئة الاجتماعية عملية يكتسب الفرد من خلالها النمو الحياتي والمعارف والمعايير والمعتقدات والقيم والثقافة التي تؤثر في سلوكه الاجتماعي من جانب ، وتنشئتهُ جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا وحتى ثقافيًا من جانبًا آخر .

لذلك تعد التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط بل تشمل مراحل نمو مختلفة التي يمر بها الفرد من خلالها يكتسب قيم ومعايير تمنح لهُ القدرة على التفاعل والتكيف مع محيطهُ ومجتمعهُ[7] .

(1) زين العابدين درويش ،علم النفس الاجتماعي: اسسه وتطبيقاته ،ط1 ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1999م ،ص68 .
(2) سامية حسن الساعاتي ،الثقافة والشخصية ،ط1 ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،1983م ،ص224 .
(3) فهمي الغزوي ،الثقافة والتسيير ،ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1992م ،ص235 .
(4) محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،ط1 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1979م ،ص 449 .
(5) سرحان منير المرسي ،في اجتماعيات التربية ،ط1 ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1981م ،ص 111 .
(6) جابر عبد الحميد-علاء الدين كفافي ،معجم علم النفس والطب النفسي ،ج 7 ،ط بلا ،دار النهضة ،القاهرة ،1995م ،ص360 .
(7) مايسة احمد النيبال ،التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2002م ،ص ص 27-28 .

في ضوء ما تقدم يمكن وضع تعريف للتنشئة الاجتماعية بأنها تمثل عملية مستمرة يكتسب الفرد من خلالها المعايير والقيم والممارسات عن طريق الهيئات المختلفة والمتنوعة اضف لذلك الاستعداد الداخلي (الفطري) وبوسائل متنوعة بشكل تساعدهُ على اتباع معين يتلائم مع المجتمع وحاجاته لتضمن الاستمرار والاستقرار الاجتماعي ؛ ولا يفوتنا ذكر ان التنشئة الاجتماعية هنا تتراوح بين مرحلتي الاولى تعلم والثانية تحول .

تتجلى **اهمية التنشئة الاجتماعية** بكونها المحدد الاساسي لمستقبل المجتمع التي تبنى بها الامة وتعمل على تنمية مهارات افرادها الحضارية ومسايرة المتغيرات التي تحدث في المجتمع والعمل على ترقية وابداع الفرد وتطور عمله[1] ، ولهذه التنشئة أهمية بالغة ودور كبير لكونها تساعد الفرد على تحقيق التوافق والتكامل ما بين الفرد ومحيطه الذي ينتمي اليه والذي يساعده على استمرارية المجتمع وازدهاره[2] :

1. ان التنشئة الاجتماعية تكسب الانسان انسانيتهُ من خلالها يتعلم العادات والتقاليد والقيم السائدة في جماعته ويتعايش مع ثقافة مجتمعه ويتوافق معها .
2. انها وسيلة تواصلية بين الاجيال ليتعلم الفرد عن طريقها العادات والتقاليد المختلفة .
3. انها العملية التي بواسطتها تكشف قدرات الفرد وطاقاته التي تؤهلهُ لاستثمارها وترشده لكيفية استغلالها في خدمة المجتمع واهدافه[3] .
4. هي عملية مهمة لتطوير المهارات والاساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق اهدافهُ وطموحاته الحياتية.
5. تمثل وسيلة للحفاظ على المجتمع وتماسكهُ وتعاون افراده عن طريق قيم التعاون والتآخي والتعاطف بين افراد المجتمع سعيًا لنشر هذه القيم بينهم .

## المطلب الثاني :- نظريات التنشئة الاجتماعية وابرز خصائصها .

تلعب التنشئة الاجتماعية دورًا مهمًا في تشكيل شخصية الفرد وفي تكوين اتجاهاتهُ وميولهُ ونظرتهُ لنفسه ونظرتهُ الى الحياة من حوله ، فالمواقف المتنوعة التي يمر بها الفرد في سنواته الاولى سواء كانت مواقف مفرحه او مؤلمه تؤثر تأثيرًا كبيرًا على شخصيته في المستقبل وعلى نموه الانفعالي وتشير الكثير من الدراسات النفسية الى ان الكثير من ملامح شخصية الافراد البالغين تعتبر امتدادًا للخبرات التي تعرضوا لها في مرحلة الطفولة الاولى لذلك اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي أدى الى ظهور نظريات التنشئة الاجتماعية .



(1) عامر مصباح ،علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام ،ط1 ،دار بلا ،القاهرة ،2010م ،ص 165 .
(2) محمد ياسر الخواجة-حسين الدريني ،المعجم الموجز في علم الاجتماع ، ط بلا ،مصر العربية للنشر ،القاهرة ،2010م ،ص90.
(3) سرحان منير المرسي ،مصدر سبق ذكره ، ص 23 .

تعد النظرية وسيلة فكرية تساعد على تنظيم المعطيات بصفة يمكن من القيام باستنتاجات أو التعبير عن ارتباطات منطقية تشد بعض المعطيات الى اخرى ومن اهم هذه النظريات التي اسهمت في تفسير كيفية اكتساب السلوك والعادات والقيم عن طريق التنشئة الاجتماعية المتمثلة بالمخطط التوضيحي الذي اعدتهُ الباحثة وسوف نعرج على توضيح هذه النظريات تباعًا [1] :

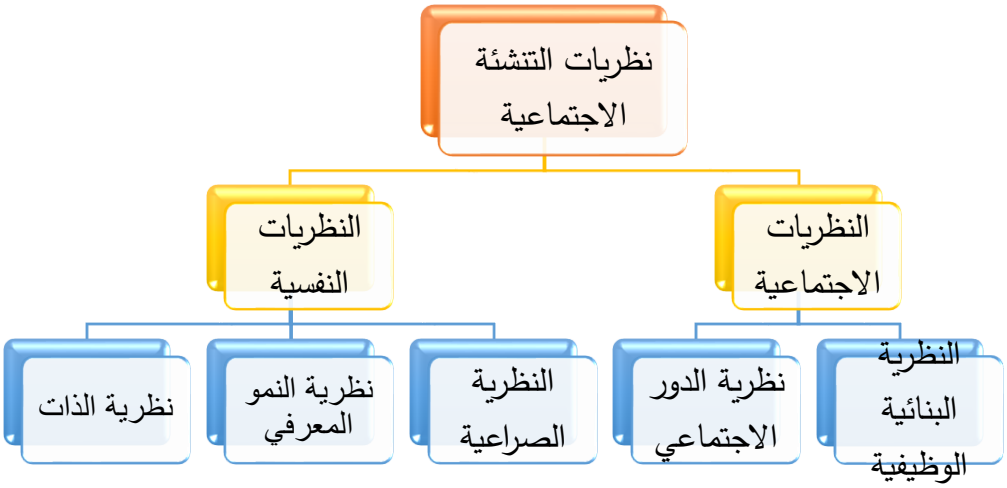


**شكل رقم (1) : النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية .**

**فيما يخص النظريات الاجتماعية فأنها انقسمت الى :**

**1- النظرية البنائية الوظيفية structural functional theory //** تقوم هذه النظرية على ان اي شيء سواء كان فرد او جماعة او تنظيمًا رسميًا او مجتمعيًا فهو ينظر لهُ باعتباره نسق او نظام ، وهذا النسق لديه احتياجات اساسية لابد من توفيرها ليكون هذا النسق بحالة توازن دائمة بواسطة عدة متغيرات او بدائل ؛ ويجب التدقيق في كل نسق لأنه قد يكون وظيفيًا يسهم في تحقيق توازنه أو قد يكون العكس فيقلل من هذا التوازن .

ومن اهم رواد هذه النظرية (روبرت ميرتون ، هربرت سبنسر ، تالكوت بارسونز ، رايت ميلز ، راد كليف براون)[2] .



(1) سوهيلة لغرس ،النظريات الاجتماعية- النفسية لعملية التنشئة الاجتماعية ،مجلة دراسات انسانية ،مجلد 8 ،العدد 1،جامعة مصطفى اسطمبولي ،الجزائر ،2022م ،ص 33 .

(2) محمد عرفات الشرايعة ،التنشئة الاجتماعية ،ط 1 ،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،2006م ،ص 104 .

**2-نظرية الدور الاجتماعي social role theory //** تقوم هذه النظرية على مفهومين رئيسين هما الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية ، **وتعني المكانة الاجتماعية** وضع بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيًا ويرتبط به واجبات وحقوق ولكل فرد عدة مكانات مثل مكانة السن والعمر والوظيفة ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع أو مجموعة من التوقعات الاجتماعية فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة بعكس الأنثى وهكذا . وبما إن عملية اكتساب الأدوار ليست عملية معرفية فقط بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية وذلك من عدة طرق هي

***التعليم المباشر:** يلجأ المحيطون بالطفل أحيانًا إلى تعليمه بصورة مباشرة ومقصودة أدوارًا اجتماعية أو أنماط سلوكية تتناسب مع مكانته الاجتماعية التي يحتلها بحكم جنسه أو عمره . كما يلجؤون أيضًا إلى تعليم الطفل قيمًا معينة ومعاييرًا سلوكية معينة مرتبطة بمكانته الاجتماعية وذلك بطريق مباشر عن طريق تعليمهم الأدوار الاجتماعية .

***المواقف :** يتعلم الطفل كثيرًا من الأدوار الاجتماعية عبر المواقف التي يمر بها فإن كان سلوكه إيجابيًا وكما هو متوقع فأنه سيثبت عنده بالمكافأة ، وإذا كان عكس ذلك فإنه سيغيره نظرًا للمعارضة التي سيواجهها من قبل الآخرين .

***اتخاذ الآخرين المهمين نموذجًا:** يتعلم الطفل أدوارًا اجتماعية وأنماطًا سلوكية معينة عن طريق تقليد المحيطين به ، كما أنه يكتسب ويتعلم ايضًا اتجاهاتهم نحو الأشياء والموضوعات والأفراد الموجودين في البيئة كاتجاهاتهم نحو المدرس والتلميذ ، الاب والابن ، الطبيب والمريض وغيرها[1].

**أما بالنسبة للنظريات النفسية فأنها انقسمت الى :**

**1- النظرية الصراعية Conflict theory //** تستند هذه النظرية على مبدأ الخطيئة الذي يعتقد به الكثير من الفلاسفة أذ يصور هذا المبدأ الانسان بأن أمهُ حملتهُ ثم ولدتهُ في وضع من الخطيئة بمعنى أن الافراد يولدون ولديهم طبائع فطرية وغريزية مما يدفعهم لسلوك معين لإشباع غرائزهم وهذا قد يتعارض مع متطلبات الجماعة التي ينتمون اليها لذلك يأتي دور التنشئة الاجتماعية عن طريق الوالدين منذ اللحظة الاولى عند ولادته ، ومن انصار هذا المبدأ (توماس هوبز) الذي رأى أن الافراد يمتلكون طبيعة فاسدة يمكن ان تصبح تهديدًا لكافة القيم الاجتماعية همهم احراز الانتصار على الاخرين بغض النظر عن ثمن ذلك وهنا يبرز دور التنشئة الاجتماعية في اخضاعهم واجبارهم على تبني دور المواطن الصالح[2] . وان

---

(1) زكريا الشربيني-يسرية صادق ،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ،ط 1 ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،القاهرة ،2000م ،ص 32 .

(2) محمد عرفات الشرايعة ،مصدر سبق ذكره ،ص 79 .

الصراع هو الصفة الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية في هذه النظرية كما تطرق لها فرويد في وقت سابق .

**2- نظرية النمو المعرفي cognitive development theory //** ان هذه النظرية قد ركزت على الطبيعة العامة لتفكير الاطفال اكثر من تركيزها على لا فرق بين التفكير بين الافراد خلال المرحلة الواحدة بحيث اهتم بالشكل المثالي لتفكير الافراد ويقصد بها الكيفية التي يعقل بها الاشياء ويركز عليها ويندفع نحوها ويرى رواد هذه النظرية ان الذكاء هو القدرة على التفكير المنطقي وهو يتطور نتيجة التفاعل بين قوى الوراثة وقوى البيئة من اجل التكيف معها ، ومن ابرز رواد هذه النظرية (جان بياجيه ، جيروم برونز) ونرى الاول قد اهتم بأشكال التفكير اكثر من محتوى هذا التفكير عندما ركز في نظريتهُ اعلاه على عمليتين اساسيتين هما التنظيم والتكيف ، ويحدث هذا التكيف من خلال المماثلة والملائمة[1] ؛ وعليه نجد ان النمو المعرفي للفرد يمر عبر مراحل متعددة خلال حياتهُ العمرية بشكل منتظم ومتطور يختلف من مرحلة الى اخرى تبعًا لاحتياجاته ورغباته المتنوعة والمتعددة .

**3- نظرية الذات Self theory //** توضح هذه النظرية اهمية ما يقوم به الاباء من اساليب متنوعة عند تنشئتهم للفرد واثرها على تكوين ذاتها بصورتها الايجابية او السلبية ، لكون هذا الذات يتكون من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبيئتهُ الاجتماعية والطبيعية وخصوصًا في سنوات حياته الاولى مع والديه وما يتبع ذلك من تكوين مفهوم الذات لدى الفرد . ومن رواد هذه النظرية (وليم جيمس ، روزنبرج ، كوبر سميث وزيلر)[2] ، ويتطور مفهوم الذات لدى الفرد من خلال الخبرات التي يكتسبها ويمر بها اثناء محاولاته المتعددة للتكيف مع بيئته المحيطة به وهنا تظهر قيمة التنشئة الاجتماعية من خلال الممارسات والافعال وذلك عن طرق تربية الفرد وتنشئتهُ من اجل الوصول به لمرحلة تقدير ذاته بكل مراحلها وخصائصها العقلية والجسدية والانفعالية والاخلاقية والاجتماعية الذي سينعكس على الفرد من خلال ثقته بنفسه وذاته وشعوره بأهميتها[3] .

ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين : الاول التعبير الذاتي اي ادراك الفرد لذاته ووصفه لها ، والثاني التعبير السلوكي من خلال الافعال السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته والتي يمكن ملاحظتها من خلال تصرفاته الخارجية ؛ وقد افترض (كوبر سميث) وجود اربع متغيرات يمكن اعتبارها محددات لتقدير الذات وتتمثل بـ [4] :

(1) سوهيلة لغرس ،مصدر سبق ذكره ،ص ص 36-37 .
(2) المصدر نفسه ،ص 38 .
(3) محمد عرفات الشرايعة ،مصدر سبق ذكره ،ص 90 .
(4) سوهيلة لغرس ،مصدر سبق ذكره ،ص 39 .

*النجاح

*القيم

*الطموح

*الدفاع

في ضوء ذلك مهما تعددت النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية نجدها تركز على جانب دون اخر اي تمثل اتجاهات فكرية قابلة للممارسة العملية وتختلف من كاتب لآخر لكنها تبقى خطوة منهجية مهمة لدراسة اي ظاهرة اجتماعية معينة .

بما ان التنشئة الاجتماعية تعتبر عملية تعلم اجتماعي يحصل الفرد فيها عن طريق التفاعل الاجتماعي ادوار ومعايير اجتماعية حيث تحدد هذه الادوار الاتجاهات والانماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع ، واذا ما طبقت النظرية النسبية لـ (ماكس فيبر) على بيان دور التنشئة الاجتماعية والسياسية في تنمية المجتمع يمكننا تحديد خصائص هذه التنشئة بشرط ان تكون التنشئة الاجتماعية دقيقة وهادفة ومدروسة وابرز هذه **الخصائص** ما يلي[1] :

1. تهتم بعملية تعميق الوعي الاجتماعي والسياسي عند الافراد والجماعات .
2. تلقن الافراد على الالتزام بالقيم والممارسات الايجابية والتخلي عن القيم والممارسات السلبية .
3. ترشد الافراد والجماعات على حسن الربط بين البرامج والاهداف الساعية الى تحقيقها .
4. ضرورة الالتزام بالفكر الايديولوجي لقيادة الدولة والمجتمع .
5. اليقظة والحذر من اخطار الغزو الثقافي الاجنبي .
6. أنها تأريخيه اي ممتدة عبر التأريخ ، وانسانية يتميز بها الانسان دون غيره من الكائنات ، وتلقائية اي ليست من صنع فرد او مجموعة افراد بل من صنع المجتمع ، وهي نسبية اي تخضع لأثر الزمان والمكان ، وهي عامة ايضًا اي منتشرة في كل المجتمعات[2] .

## المطلب الثالث :- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية .

تعد التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومتشعبة الاهداف تهدف الى تحقيق الكثير من المهام وبمختلف الوسائل سعيًا منها لخلق مجتمع متزن خالي من الاضطرابات والصراعات ، لكونها تمثل اهم المقدرات التي



[1] مولود زايد الطيب ،مصدر سبق ذكره ،ص ص 68-69 .

[2] للمزيد ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ،على الرابط التالي :
http://www.socio-kech.blogspot.com

تعبر عن هوية المجتمعات ومستقبلها وحركاتها وفاعليتها وهي الموجة الاكثر تعبيرًا عن آفاقها لأنها من اهم العمليات المسؤولة عن الاستفادة من امكانيات المجتمع وتلبية احتياجاته المختلفة[1] .

تحاول التنشئة الاجتماعية في اغلب المجتمعات تحاول تحقيق مجموعة من الاهداف سواء كانت هذه المجتمعات تقليدية أم حديثة وتتمثل هذه **الاهداف** بما يلي[2] :-

1) اتاحة الفرصة لنمو الطفل والارتقاء به تلقائيًا سويًا تامًا ومتوازنًا من حيث نموه التكويني وفي مظهرهُ الداخلي والخارجي اضافةً الى بناءهُ عقليًا وجسميًا واجتماعيًا .
2) تنشئة الفرد على الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس ، وهذا الاستقلال يجب ان يكون شخصيًا واجتماعيًا ونفسيًا من خلال غرس مفهوم المسؤولية والواجب في سلوك الفرد وتصرفاته .
3) تحقيق النضج النفسي حيث لا يكفي ان تكون الاسرة سليمة وانما يجب ان تكون العلاقات السائدة بين افرادها متزنة وسليمة والا تعثر الطفل في نموهُ النفسي .
4) مساعدة الفرد على اشباع حاجاته الاساسية اشباعًا تامًا قدر الامكان في جو يسوده الأمن والعطف والتقبل لإكسابه القدرة على التكيف والتوافق النفسي داخل مجتمعه .
5) غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وذلك ان يحتويها الضمير وتكون جزءًا اساسيًا ومكونات الضمير من الانواع الايجابية ، وافضل اسلوب لإقامة نسق الضمير هو ان يكون الفرد متأثرًا بوالديه لكونهم قدوته في الحياة لذلك ينبغي على الابوين ان لا يأتوا بسلوك يخالف القيم الدينية والآداب الاجتماعية[3]
6) المحافظة على البقاء والاستمرارية .
7) تماسك المجتمع وتوازنه في بيئة تتصف بالتغيرات المستمرة والمستجدات المتلاحقة[4] .

بما أن عملية التنشئة الاجتماعية تسعى لتوجيه سلوك الفرد واطباعه بما يتلائم مع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمي الية ، لذلك فأن هذه العملية تتأثر بعدة عوامل واهم **العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية** يمكن تحديدها بما يأتي[5] وكما موضح في المخطط التالي :-





(1) عبد الواحد علواني ،تنشئة الاطفال وثقافة التنشئة ،ط 1 ،دار الفكر العربي ،دمشق ،1997م ،ص 28 .
(2) رعد حافظ سالم الزبيدي ،مصدر سبق ذكره ،ص ص 56-57 .
(3) ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط التالي : http://www.aldohamagazine.com
(4) رعد حافظ سالم الزبيدي ،مصدر سبق ذكره ،ص 59 .
(5) ابراهيم مذكور ،معجم العلوم الاجتماعية ،ط 1 ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،1975م ،ص 38 .

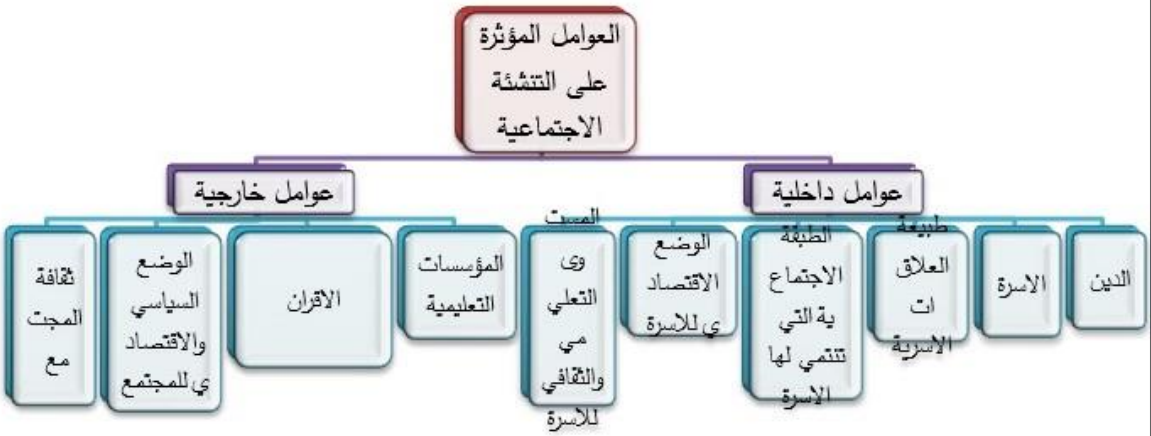


**شكل رقم (2) : العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية .**

**بالنسبة للعوامل الداخلية فأنها تتمثل بـ :**

1) **الدين /** يؤثر بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية نظرًا لاختلاف الاديان والطباع لكل دين ، أذ يسعى كل دين الى تنشئة افراده على معتقداته وافكاره ومبادئهُ التي يؤمن بها .
2) **الاسرة /** تعد الاسرة الوحدة الاجتماعية التي تهدف الى المحافظة على الفرد لكونها تساهم بشكل اساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين افرادها ، كما يؤثر حجم الاسرة في عملية التنشئة وخاصة من ناحية اساليب ممارستها لهذه التنشئة أذ ان تناقض حجم الاسرة يعد عاملًا من عوامل زيادة الرعاية المتداولة للطفل[1] اضف لذلك ان الرعاية التي يحصل عليها الطفل داخل الاسرة الصغيرة تكون افضل من الاسرة الكبيرة .
3) **نوع العلاقات الاسرية /** تؤثر العلاقات الاسرية على عملية التنشئة الاجتماعية لكون السعادة بين افراد الاسرة تؤدي الى التماسك الاسري فمن خلال هذه العلاقة يكون التفاعل الاجتماعي بين افراد الاسرة ومن خلالها تنقل المعايير والقيم للأبناء[2] .
4) **الطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها الاسرة /** تعد الطبقة التي ينتمي اليها الاسرة عاملًا مهمًا في نمو الفرد وتعتبر محورًا اساسيًا لنقل الثقافة والقيم للفرد من والى مجتمعه لكونه سيصبح جزءًا مهم ومؤثر فيه .



[1] عبد القادر شريف ،التربية الاجتماعية في رياض الاطفال ،ط 7 ،دارة المسيرة ،عمان ،2020م ،ص 86 .
[2] محمد فتحي فرج الزليتني ،اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ودافع الانجاز الدراسي ،مجلس الثقافة العام الليبي ،ليبيا ،2008م ،ص 113 .

5) **الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة /** كلما كان المجتمع اكثر استقرارًا ويتمتع بالكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل ايجابي على التنشئة الاجتماعية وكلما كانت الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي هو السائد اصبح العكس صحيح[1] ، لان الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهُ دور كبير على مستوى التنشئة الاجتماعية للفرد وذلك في عدة مستويات اهمها مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح واوضاع التكيف الاجتماعي .

6) **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة /** يؤثر ذلك من حيث ادراك الاسرة لحاجات الفرد وكيفية اشباعها واتباع الاساليب التربوية المناسبة وكلما كان هناك تكافؤ بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كلما كانت الاسرة اكثر استقرارًا وزادت مساحة التفاهم بينهم[2] ، وان المستوى التعليمي للأسرة يمثل ركيزة اساسية في توجيه الفرد (الطفل) وتنشئتهُ تنشئة اجتماعية صحيحة .

**اما بالنسبة للعوامل الخارجية فأنها تمثلت بـ :**

1) **المؤسسات التعليمية /** وهي مؤسسات خصها المجتمع للقيام بمهمة التعليم الرسمي داخل الدولة استنادًا لمناهج وبرامج عامة محددة وثابتة ، وتتمثل بدور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة حيث تساهم في اعداد وبناء الافراد داخل المجتمع سلوكيًا ومعرفيًا .

2) **الاقران /** يقصد بها مجموعة الرفقاء التي تكون بينهم خصائص مشتركة كالسن والمستوى الاجتماعي والميول وحتى الانتماء البيئي واحيانًا يتفاعلون فيما بينهم ويتأثرون ببعضهم البعض[3] ، والاقران كمؤسسة اجتماعية تساهم بصفة فعاله في التأثير على الافراد الذين ينتمون اليها لانهم يميلون في اختيارهم الى من يشبههم في الشخصية لأجل التكيف والاندماج فيما بينهم .

3) **الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع /** كلما كان المجتمع اكثر هدوء واستقرار ويتمتع بالكفاية الاقتصادية يساهم ذلك بشكل ايجابي في التنشئة والعكس صحيح عندما يكون المجتمع غير مستقر وفوضى سوف تكون مساهمتهُ بشكل سلبي ، فالمجتمعات المستقرة تكون تنشئتها سليمة وصحيحة أما المجتمعات غي المستقرة التي تتميز بالنزاعات والصراعات تكون تنشئتها غي صحيحة .



---

(1) نصر الدين بهتون ،الوضع الاقتصادي للأسرة واثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيًا ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ،جامعة العقيد الحاج لخضر ،الجزائر ،2008م ،ص 61 .

(2) عبد القادر شريف ،مصدر سبق ذكره ،ص 62 .

(3) مصباح عامر ،التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي ،ط 1 ، دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2011م ،ص 220 .

**4) ثقافة المجتمع /** تحتل التنشئة الاجتماعية مكانة متميزة في حياة المجتمع لان هدفها نقل ثقافة المجتمع الى افراده الذين يوكل اليهم بناء المجتمع وتطوره[1] ، ولكون التنشئة الاجتماعية تهدف لغرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد وفق المعايير والاتجاهات السائدة فيه لذلك تكون العلاقة وثيقة وتبادلية بين ثقافة المجتمع والتنشئة الاجتماعية لكون احدهما يتأثر بالأخر .

## المبحث الثاني // ماهية السلم الاهلي وابعادهُ

يعد السلم الاهلي احد الركائز الاساسية لاستقرار المجتمعات وتقدمها أذ يشير لحالة السلام والتعايش بين مكوناته المختلفة دون عنف وصراع ، ويهدف الى تعزيز قيم التسامح والعدل والمساواة مما يسهم في بناء الثقة بين الافراد والجماعات وتشمل ابعاده الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهو يعمل على تحقيق التماسك الاجتماعي وحل اغلب النزاعات التي تحصل بين افراده بالطرق السلمية .

### المطلب الاول :- مقومات السلم الاهلي .

يرتبط السلم الاهلي بحماية الحقوق والحريات وتعزيز المشاركة الفاعلة لجميع افراده وفئاته لكونهُ يعتبر عاملًا مهمًا ورئيسيًا في تحقيق التنمية المستدامة حيث يوفر البيئة المناسبة للتقدم والازدهار ، أن السلم الاهلي يعني الرفض الدائم لكل اشكال التال او مجرد الدعوة الية او التحريض عليه او نشر ثقافة تعتبر التصادم حتميًا بسبب جذورية التباين وتحول مفهوم الحق بالاختلاف الى ايديولوجية الاختلاف والتنظير لها ونشرها وهو المعنى المتعارف عليه اي حالة امة او دولة ليست في حرب كما انه يعني العلاقات غير الصراعية بين الناس وانعدام العدوانية او العنف داخل مجموعة ما ، ويعني ايضًا التقارب او الوفاق بين مجموعة بشرية متقاربة ومتصلة الروابط[2] .

تكمن اهمية السلم الاهلي في كونه اداة لغرض النظام والامن والاستقرار وضمان الحقوق المدنية والسياسية لأفراد المجتمع مع التمتع بممارسة الديمقراطية وحرية التعبير وتحقيق المساواة امام القانون بين الجميع باختلاف اجناسهم وينطلق العمل في سبيل ارساء السلم الاهلي واركانهُ ونبذ الحرب الاهلية او الداخلية في المجتمع واعتبارها شرًا مطلقًا مهما كانت اهدافها او مبرراتها وما تسعى للدفاع عنهُ لان هذا النوع من الحروب واقعيًا مصدر شرور داخلية وخارجية اقليمية ودولية عندها تتحول الحرب الاهلية الى



(1) فرحان احمد ،التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الانسان ،العدد 17 ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الوادي ،الجزائر ،2014م ،ص 325 .

(2) هند محمد عبد الجبار ،دور المصالحة الوطنية في تحقيق السلم الاهلي : الموصل نموذجًا ،مجلة مدارات سياسية ،مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات ،العدد 5 ،الجزائر ،2018م ،ص 143 .

حرب من اجل الاخرين[1] ، وعليه فأن السلم الاهلي يعني ان يعيش الفرد حياتهُ ويمارس اعمالهُ بحرية وان يحصل على متطلبات عيشة وحقوقه بيسر وسهولة دون ان يخشى الاعتداء على حقه او ماله او امنهُ الشخصي والعائلي.

**ومن ابرز مقومات السلم الاهلي قد حددناهُ بما يلي[2] :**

1. تعزيز الادارة التعددية السلمية
2. الاحتكام الى القانون وسيادته
3. الحكم الرشيد (الشفافية)
4. حرية التعبير
5. العدالة الاجتماعية
6. وجود اعلام حر ومتوازن
7. تجريم التفاضل العصبوي التقليدي
8. العدالة الانتقالية .

ويعد السلم الاهلي غاية وهدف للمجتمعات البشرية ويجب ان تتوفر كافة الوسائل والسبل لمقومات السلم الاهلي ومن ثم ترصين هذا السلم بحيث يساهم كل منتفع من هذا السلم في خلقه وبناءه وتحقيقه لأنه ينتفع به ؛ فمثلًا الأمن كما هو واجب يقع على عاتق الدولة فهو ايضًا يقع على عاتق الافراد (المواطنين) وسلطة تطبيق القانون هي المسؤولية الاولى للدولة وتعد ايضًا مسؤولية الفرد لذلك فأن السلم الاهلي يجي ان تتوفر لهُ قواعد المواطنة الصالحة والتساوي بالحقوق والواجبات وتدرجية القواعد القانونية وان الشعب مصدر السلطات وشرعيتها عندها يكون من واجباتها ان تحافظ على السلم الاهلي بالتعاون مع المواطن[3]

## المطلب الثاني :- التحديات التي تواجه السلم الاهلي .

تشكل هذه تحديات عقبات كبيرة أمام تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسلام الداخلي في المجتمعات خاصة في الدول التي تعاني من انقسامات عميقة أو صراعات داخلية ، يعتبر السلم الأهلي حالة من التعايش السلمي بين مختلف مكونات المجتمع حيث يتم احترام حقوق الأفراد والجماعات وتحل النزاعات



(1) صلاح عبد العاطي ،ورقة عمل (السلم الاهلي ونبذ العنف في القانون الاساسي والمواثيق الدولية لحقوق الانسان) ،الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ،الحوار المتمدن ،العدد 1469 ،2006م .

(2) ناريمان عامر وآخرون ،عوامل السلم الاهلي والنزاع الاهلي في سوريا ،ط بلا ،مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا، دمشق ، 2013م ،ص ص 8-11 .

(3) وائل عبد اللطيف ،مقومات السلم الاهلي ،2013م ،شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط التالي http://www.almasalah.com :

بشكل سلمي دون اللجوء للعنف ، ولكن ان تحقيق هذا السلام يتطلب مواجهة العديد من التحديات (المعوقات) التي يمكن أن تعيق استقرار المجتمع والوصول لحالة السلام الدائم التي يجب ان ينعم به افراده

**شكل رقم (3) : تحديات السلم الاهلي .**

وتتمثل هذه **التحديات التي تعيق تحقيق السلم الاهلي** بما يلي :

**1- التحديات الاجتماعية //** من اهم العوامل المؤثرة في شخصية الفرد هي الجماعة الاولى التي ينتمي اليها وينشئ داخلها اول مرة الا وهي الاسرة اضافة للأصدقاء والمدرسة فهذه القنوات هي من تصيغ شخصية الفرد الأولى وتحدد طبيعة هذه الشخصية باعتبارها احد وهم قنوات التنشئة الاجتماعية ، وعليه فأن من ابرز العوامل المؤثرة في السلم المجتمعي والاستقرار السياسي من الناحية الاجتماعية تتحدد بـ[1] :

أ. التعصب العرقي والديني لدى الافراد مما ينتج عنهُ اعمال العنف والتطرف الفكري والارهاب بكل انواعه لذلك من الضروري حل كل هذه الاضطرابات لان تركها يؤدي الى زعزعة الامن والسلم الداخلي للمجتمع

ب. الحروب والاحتلال واطماع الدول الكبرى وصراعها المستمر للسيطرة على مقدرات الدول الاخرى والسيطرة عليها اقتصاديًا وسياسيًا من خلال اتباعها للوسائل العسكرية والتهديدات باتباع اعما استباقية للقتل والدمار وهذا ما حصل في العراق بعد الاحتلال الامريكي عام 2003م .

ت. الاخلال بالنظام الاقتصادي العالمي مما ينتج عنهُ وجود مجتمعات غنية يقابلها مجتمعات فقيرة مما يقود للتذمر وبالتالي سينعدم السلام المجتمعي .

[1] حمدان رمضان محمد ،متطلبات تعزيز ثقافة السلام وابعادها الانسانية في المجتمع العراقي المعاصر دراسة تحليلية في منظور اجتماعي ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،العدد 2 ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ، العراق ،2021م ،ص ص 365-366 .

ث. زيادة اعداد السكان يقابلها نقص في الموارد المتاحة هذا سيؤدي الى لجوء الدولة للبحث عن مصادر بديلة للطاقة ومن ابرزها الموارد المائية التي قد تمر في حدود دول اخرى دون مراعاة احتياجات الدول المجاورة لها .

ج.ضعف التماسك الاجتماعي داخل الدولة الواحدة بسبب انعدام الثقة اتجاه مؤسساتها وجماعاتها المكونة لهذا المجتمع او قد يعود ايضًا الى ضعف المؤسسات الاجتماعية نفسها.

ولا يفوتنا ذكر ان هناك مجموعة مؤسسات يكتسب الفرد عن طريقها القيم والولاء والانتماء لوطنه والتي بدورها تعزز ثقافتهم على المستوى الاجتماعي وتشمل الاسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام .

2- **التحديات الاقتصادية //** تعتبر هذه التحديات من العوامل المؤثرة على عملية تحقيق السلم الاجتماعي لكون هذا المفصل هو المتحكم بمقدرات الدولة وانعكاس توزيع هذه المقدرات على افراد المجتمع الذين اذا اكتفوا اقتصاديًا سوف يساهمون ببناء هذا السلم .

ومن اهم المشكلات التي تؤثر على السلم الاهلي من الناحية الاقتصادية هي مشكلة البطالة لكونها آفة اجتماعية تعطل القدرات البشرية وتعيق من فرص النمو والرفاة الاقتصادي وان معظم هذه البطالة هي هيكلية ناتجة عن تفاقم الاختلال في الهيكل الانتاجي بسبب توقف القطاعات الانتاجية الرئيسية كالزراعة والصناعة وحتة قطاع الخدمات اضافة للعوامل الموضوعية المرتبطة بطبيعة سوق العمل المتطورة بسرعة وانتظام نظرًا للتطور الكبير في نظم التعليم والتدريب والاستخدام التقني[1] .

اضف لذلك هناك مجموعة عوامل تساهم بشكل كبير في زيادة البطالة وارتفاع نسبتها بشكل مباشر او غير مباشر اهمها[2] :

أ. زيادة نسبة النمو السكاني الكبير والمتزايد في مجتمعًا ما .

ب. حالة الصراعات والحروب التي تبدأ داخليًا وتنتهي خارجيًا يهدد اقتصاد الدولة بشكل كبير ومؤثر

ت. ضعف القطاع الخاص في الدولة المعنية ومدى مساهمتهُ بالناتج المحلي الاجمالي .

ث. ضعف الانتاج الصناعي خصوصًا اذا كان الاقتصاد المعتمد عليه في الدولة اقتصادًا ريعيًا يعتمد على مورد طبيعي واحد وليس هناك بديل عنهُ كما في العراق واعتمادهُ على النفط .



[1] فلاح خلف كاظم-صفاء جاسم محمد ،تحديات بناء السلم المجتمعي في العراق بعد العام 2003 ،مجلة دراسات دولية ،العدد 91 ،مركز الدراسات الاستراتيجية ،جامعة بغداد ،العراق ،2022م ،ص ص 46-47 .

[2] ظافر طاهر حسان ،تحديات الاقتصاد العراقي بعد الانسحاب الامريكي (مشكلة البطالة وامكانية حلها) ،مجلة دراسات دولية ،العدد 52 ،مركز الدراسات الاستراتيجية ،جامعة بغداد ،العراق ،2012م ،ص 177 .

والمشكلة الاخرى التي تؤثر على بناء السلم الاهلي هي الفقر ويعتبر حاجز منيع اتجاه التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومن اهم اسبابه[1] :

- ضعف الادارة العامة
- انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وبشكل كبير
- زيادة معدلات النمو السكاني العالية جدًا
- ضعف وانعدام سياسات الاصلاح الاقتصادي
- الافتقار للخدمات الاساسية كالصحة والتعليم .

اضافة لذلك يعد الفساد بشقية المالي والاداري تحدي اخر من تحديات تحقيق السلم الاهلي لكونه سيحدث تأثيرًا سلبيًا واضحًا على الجانب الاقتصادي يبرز من خلال : **اولًا** تفاقم مشكلة التضخم والبطالة والمديونية الخارجية (اقتصاديًا) ، **وثانيًا** تدني المستوى التعليمي والصحي والتفاوت الواضح والكبير في دخل الفرد وارتفاع حالة الفقر ومعدلات الجريمة في المجتمع (اجتماعيًا) [2] . وعليه فأن جميع هذه الاسباب تشكل عائقًا امام السلم الداخلي للمجتمع والتنمية التي تسعى الدولة الى تحقيقها على المدى البعيد .

**3- التحديات السياسية //** لا يغيب عن ذهن احد ان اغلب المجتمعات تعيش في ازمات وصراعات داخلية تنعكس على واقعها الاجتماعي تؤثر فيها سلبيًا وتؤدي الى انتشار افكار العنف والتطرف التي بدرها تهدد الامن والسلم الداخلي للمجتمع وتتمثل اهم العوامل السياسية التي تؤدي الى انتشار مثل هذه الافكار ما يلي[3] :

أ. التدخلات الخارجية والاقليمية التي تتعرض لها الدولة وتنتهك فيها السيادة الوطني .

ب. تعزيز البناء الطائفي والمذهبي لإيجاد قادة لمرحلة معينة دون التركيز على الكفاءة والخبرة وتعزيز البناء الوطني للمجتمع .

ت. العقلية التقليدية السائدة في المجتمع اي عقلية التمرد على الواقع وعدم قبولها بالنظام اذا كان يخالف مصالحها ورغباتها المادية .

ث. غياب تام للهوية الوطنية والتركيز على الهويات الفرعية كالمذهبية والقومية والاثنية .



(1) جمال عزيز فرحان العاني ،ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق (الفقر، البطالة، الفساد) ،مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ،العدد 19 ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة واسط ،العراق ،2015م ،ص 138 .

(2) فلاح خلف كاظم-صفاء جاسم محمد ،مصدر سبق ذكره ،ص 48 .

(3) المصدر نفسه ، ص ص 49-50 .

ج. تفشي الفساد السياسي والاداري .

## المطلب الثالث :- تحقيق السلم الاهلي .

ان تطبيق السلم الاهلي يجب ان يكون في اطار دولة تتمتع بالمدنية حيث تتسع فضاءات الحرية واحترام حقوق الانسان مع بروز فاعلية المجتمع السلمي والمدني كمؤسسات تنتج حياة الافراد ضمن نسق ثقافي وسياسي يعزز من المدنية ومنظومتها الحقوقية والمؤسسية وأن من اهم مظاهر الدولة المدنية هو تعزيز قيم التعايش والسلم الاهلي والسعي لإدماجها في منظومة الثقافة والمنهج التعليمي والخطاب الديني[1]

توجد مناطق عديدة من العالم فيها تنوعًا مذهبيًا وقوميًا وعقائديًا لكنهم يعجزون عن التعايش والتعاون وبالتالي يعجزون عن تحقيق السلم الاهلي فيكونون امام ثلاث خيارات[2] عليهم اختيار احدهما ليتمكنوا من بناء سلم اهلي وتحقيق استقرار مجتمعي تتمثل بـ :

أ. محاولة الفرض والالزام بأن يسعى كل فريق الى فرض افكاره وايديولوجياته على الاخرين .

ب. حالة الصراع والعداء الذي يتخندق فيه احد الفرق على حساب الفريق الاخر ، وبذلك تخلق القطيعة والتنافر بين افراد المجتمع .

ت. التعايش بأن يعترف كل طرف الى الطرف الاخر بحقه في التمسك بأفكاره ومعتقداته ويتعامل الجميع كمواطنين متساويين بالحقوق والواجبات من اجل تحقيق المصلحة العامة[3] .

لذلك عملت الامم المتحدة على جعل السلم والأمن الدوليين في مقدمة اهدافها وبينت ان تحقيق السلم الاهلي على المستوى الدولي يتحقق من خلال الوسائل التالية[4] :

1. تفعيل دور الامم المتحدة من اجل نشر السلم والأمن
2. جعل القارات الخمس مناطق منزوعة السلاح
3. منع التجارب النووية على الارض وفي الجو والبحار والمحيطات
4. تدمير اسلحة الدمار الشامل وغلق المفاعلات النووية
5. وضع نظام اقتصادي عالمي جديد قائم على المساواة والعدالة والتنمية .

(1) فؤاد الصلاحي ،السلم الاهلي والتعايش ،ملتقى الدوحة للأبداع العربي والثقافة الانسانية ،العدد 99 ،2016م ،شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط التالي : http://www.aldohamagazine.com

(2) حسن الصفار ،التنوع والتعايش :بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية ،ط 1 ،دار الساقي ،بيروت ،1999م ،ص ص 92-93 .

(3) المصدر نفسه ،ص 94 .

(4) فاتن محمد رزاق ،مقومات التسامح العالمي وتأثيرها على السلام ،مجلة العلوم السياسية ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،العدد 52 ،بغداد ،2006م ،ص ص308-309 .

ويتطلب تحقيق السلم الأهلي جهوداً متواصلة لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية بدون معالجة جذرية لهذه التحديات وسيكون من الصعب تحقيق سلام دائم ومستقر لذلك يجب أن تكون هناك إرادة سياسية قوية ومشاركة فعالة من جميع أفراد المجتمع لبناء مستقبل أكثر استقراراً وسلمية يتمتع بالتسامح والعدل .

وفي ضوء ما تقدم ان التنشئة الاجتماعية هي أداة قوية لتعزيز السلم الأهلي ولكنها تتطلب جهودًا متضافرة من جميع أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال تعزيز القيم الإيجابية وبناء الثقة وتعزيز المشاركة المجتمعية ويمكن للمجتمعات أن تتجاوز التحديات وتحقق السلام الداخلي وان هذه العملية ليست عملية سريعة بل هو مسار طويل يتطلب التزامًا مستمرًا من الجميع .

## الخاتمة

تلعب التنشئة الاجتماعية دورًا محوريًا في تعزيز السلم الأهلي حيث تعمل على غرس القيم والمبادئ التي تدعم التعايش السلمي بين أفراد المجتمع من خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية أذ يتم نقل قيم التسامح والعدالة والاحترام والتعاون التي تُعد أساسية لبناء مجتمع مستقر وسلمي ؛ ومع ذلك فإن تحقيق هذا الهدف يتطلب جهودًا متكاملة من جميع المؤسسات الاجتماعية بالإضافة إلى مواجهة التحديات التي قد تعيق هذه العملية مثل التناقض في القيم ، والتأثير السلبي لوسائل الإعلام ، وضعف المؤسسات التعليمية .

وعليه فأن التنشئة الاجتماعية ليست مجرد عملية تلقين بل هي عملية تفاعلية تهدف إلى بناء شخصيات قادرة على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين واحترام التنوع والعمل من أجل الصالح العام ومن خلال تعزيز هذه القيم يمكن للمجتمعات أن تتجاوز الانقسامات وتُحقق السلم الأهلي الذي يُعد شرطًا أساسيًا للتنمية المستدامة . ولتعزيز دور التنشئة الاجتماعية في تحقيق السلم الأهلي قد توصلت الدراسة لمجموعة من **التوصيات** ادرجناها بالاتي :

1. توعية الآباء بتنظيم برامج توعية حول أهمية غرس قيم التسامح والعدالة والتعايش في أطفالهم منذ الصغر .
2. دعم الأسرة بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي خاصة تلك التي تعاني من ظروف اقتصادية أو اجتماعية صعبة لتمكينها من تربية أطفالها بشكل سليم .

3. إدماج قيم السلام في المناهج الدراسية لتشمل قيم السلام وحقوق الإنسان والتسامح وتعزيز مفاهيم المواطنة الفاعلة .
4. تدريب المعلمين على أساليب التعليم التي تعزز الحوار واحترام الاختلافات الثقافية والدينية .
5. تشجيع الأنشطة التي تعزز العمل الجماعي والتعاون بين الطلاب من خلفيات مختلفة .
6. دعم وسائل الإعلام التي تقدم محتوى يعزز قيم السلام والتعايش وتجنب المحتوى الذي يروج للعنف أو الكراهية ، مع ضرورة وضع ضوابط لمراقبة المحتوى الإعلامي خاصة الموجه للأطفال لضمان عدم تعزيز العنف أو التمييز .
7. تشجيع الحوار بين الأديان والمذاهب لتعزيز التفاهم المتبادل وتقليل التوترات الدينية .
8. تنظيم برامج توعية من قبل المؤسسات الدينية حول أهمية السلام والعدل في الأديان المختلفة
9. إشراك الشباب في برامج تعزز قيادتهم ومشاركتهم الفاعلة في بناء السلام .
10. تشجيع إجراء دراسات ميدانية لتحليل دور التنشئة الاجتماعية في تعزيز السلم الأهلي وتحديد التحديات التي تواجهه .
11. تعزيز تبادل الخبرات بين الدول والمجتمعات التي نجحت في تعزيز السلم الأهلي من خلال التنشئة الاجتماعية .
12. وضع سياسات تشجع على تعزيز قيم السلام والعدل في المؤسسات الاجتماعية المختلفة وضمان حماية حقوق الأقليات والفئات المهمشة من خلال التشريعات التي تعزز المساواة والعدالة .

## المصادر

### اولًا : الكتب


1- ابراهيم مذكور ،معجم العلوم الاجتماعية ،ط 1 ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،1975م .
2- جابر عبد الحميد-علاء الدين كفافي ،معجم علم النفس والطب النفسي ،ج 7 ،ط بلا ،دار النهضة ،القاهرة ،1995م .
3- حسن الصفار ،التنوع والتعايش :بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية ،ط 1 ،دار الساقي ،بيروت ،1999م .
4- رعد حافظ سالم الزبيدي ،التنشئة الاجتماعية والسياسية في مجتمعات الخليج العربية: دراسة انموذجي الكويت والبحرين ،ط1 ،الجنان للنشر والتوزيع ،الاردن ،2011م .

5- زكريا الشربيني-يسرية صادق ،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ،ط 1 ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،القاهرة ،2000م .

6- زين العابدين درويش ،علم النفس الاجتماعي: اسسه وتطبيقاته ،ط1 ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1999م .

7- سامية حسن الساعاتي ،الثقافة والشخصية ،ط1 ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،1983م .

8- سرحان منير المرسي ،في اجتماعيات التربية ،ط1 ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1981م .

9- سوهيلة لغرس ،النظريات الاجتماعية- النفسية لعملية التنشئة الاجتماعية ،مجلة دراسات انسانية ،مجلد 8 ،العدد 1،جامعة مصطفى اسطمبولي ،الجزائر ،2022م .

10- عامر مصباح ،علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام ،ط1 ،دار بلا ،القاهرة ،2010م ،ص 165 .

11-عبد القادر شريف ،التربية الاجتماعية في رياض الاطفال ،ط 7 ،دارة المسيرة ،عمان ،2020م

12-عبد الواحد علواني ،تنشئة الاطفال وثقافة التنشئة ،ط 1 ،دار الفكر العربي ،دمشق ،1997 .

13-فهمي الغزوي ،الثقافة والتسيير ،ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1992م .

14- مايسة احمد النيبال ،التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2002م .

15- محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،ط1 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1979م.

16-محمد عرفات الشرايعة ،التنشئة الاجتماعية ،ط 1 ،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،2006م .

17- محمد ياسر الخواجة-حسين الدريني ،المعجم الموجز في علم الاجتماع ، ط بلا ،مصر العربية للنشر ،القاهرة ،2010م .

18-مصباح عامر ،التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي ،ط 1 ، دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2011م .

19-مولود زايد الطيب ،دور التنشئة السياسية في تنمية المجتمع ،ط1 ،المؤسسة العربية الدولية للنشر ،الاردن ،2001م .

20-ناريمان عامر وآخرون ،عوامل السلم الاهلي والنزاع الاهلي في سوريا ،ط بلا ،مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا، دمشق ، 2013م .

## ثانيًا : البحوث

1- جمال عزيز فرحان العاني ،ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق (الفقر، البطالة، الفساد) ،مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ،العدد 19 ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة واسط ،العراق ،2015م .

2- حمدان رمضان محمد ،متطلبات تعزيز ثقافة السلام وابعادها الانسانية في المجتمع العراقي المعاصر دراسة تحليلية في منظور اجتماعي ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،العدد 2 ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ، العراق ،2021م .

3- صلاح عبد العاطي ،ورقة عمل (السلم الاهلي ونبذ العنف في القانون الاساسي والمواثيق الدولية لحقوق الانسان) ،الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ،الحوار المتمدن ،العدد 1469 ،2006م .

4- ظافر طاهر حسان ،تحديات الاقتصاد العراقي بعد الانسحاب الامريكي (مشكلة البطالة وامكانية حلها) ،مجلة دراسات دولية ،العدد 52 ،مركز الدراسات الاستراتيجية ،جامعة بغداد ،العراق ،2012م.

5- فاتن محمد رزاق ،مقومات التسامح العالمي وتأثيرها على السلام ،مجلة العلوم السياسية ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،العدد 52 ،بغداد ،2006م .

6- فرحان احمد ،التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الانسان ،العدد 17 ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الوادي ،الجزائر ،2014م .

7- فلاح خلف كاظم-صفاء جاسم محمد ،تحديات بناء السلم المجتمعي في العراق بعد العام 2003 ،مجلة دراسات دولية ،العدد 91 ،مركز الدراسات الاستراتيجية ،جامعة بغداد ،العراق ،2022م .

8- محمد فتحي فرج الزليتني ،اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ودافع الانجاز الدراسي ،مجلس الثقافة العام الليبي ،ليبيا ،2008م .

9- هند محمد عبد الجبار ،دور المصالحة الوطنية في تحقيق السلم الاهلي : الموصل نموذجًا ،مجلة مدارات سياسية ،مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات ،العدد 5 ،الجزائر ،2018م .

## ثالثًا : الرسائل والاطاريح الجامعية

1- نصر الدين بهتون ،الوضع الاقتصادي للأسرة واثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيًا ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ،جامعة العقيد الحاج لخضر ،الجزائر ،2008م .

## رابعًا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1- http://www.socio-kech.blogspot.com

2- http://www.aldohamagazine.com

3- فؤاد الصلاحي ،السلم الاهلي والتعايش ،ملتقى الدوحة للأبداع العربي والثقافة الانسانية ،العدد 99، 2016م ، http://www.aldohamagazine.com

4- وائل عبد اللطيف ،مقومات السلم الاهلي ،2013م ، http://www.almasalah.com